(الدرس الثاني)

منظومة الشاطبية

المقدمة (خطبة الكتاب): عدد أبياتها (٩٤) بيتًا وتنقسم إلى

١- (١ - ٤٤) وصف للقرآن وحامله وصفات الأئمة (البدور السبعة) كما أطلق عليهم.

٢- (٤٥ - ٤٤) أسماء البدور السبعة ورواتهم.

٣- (٤٥ - ٤٨) الرموز الفردية للقراء ورواتهم ومنهج القصيدة.

٤- (٤٩-٥٥) الرموز الجماعية.

٥- (٥٦ - ٦٦) تابع المنهج الذي سار عليه وذكر الأضداد.

٦- (٩٧-٩٤) وصف للقصيدة وابتهاله إلى الله وحديث إلى من سيأخذ بقصيدته

مقدمة الشاطبية

٤٥- جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِئٍ   دَلِيلًا عَلَى الْمَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلَا

الشرح:
جعل الإمام حروف الأبجدية (أبجد هوز حطي ----) رموز للقراء ورواتهم على الترتيب. وهذه تسمى الرموز الفردية. وهي كالتالي.

الرمز		المدلول
أبج	أ	نافع
	ب	قالون
	ج	ورش
دهز	د	ابن كثير
	هـ	البزي
	ز	قنبل
حطي	ح	ابو عمرو
	ط	الدوري
	ي	السوسي
كلم	ك	ابن عامر
	ل	هشام
	م	ابن ذكوان
نصع	ن	عاصم
	ص	شعبة
	ع	حفص
فضق	ف	حمزة
	ض	خلف
	ق	خلاد
رست	ر	الكسائي
	س	الليث (ابو الحارث)
	ت	الدوري

(٣) زيادة

اتفق الشاطبي وباقي الأئمة على ألقاب للقراء وهي كالآتي :-

اللقب	المدلول
الابنان	ابن كثير - ابن عامر الشامي
الابوان	ابو عمرو - (ابو جعفر المدني)
الاخوان	حمزة - الكسائي
البصريان	ابو عمرو البصري - (يعقوب الحضرمي)
الحجازيون	نافع - (ابو جعفر المدني) - ابن كثير
الشيخان	حمزة - الكسائي
الصاحبان	حمزة - الكسائي
الصريحان	ابو عمرو البصري - ابن عامر الشامي
العربيان	ابو عمرو البصري - ابن عامر الشامي
الكوفيون	عاصم - حمزة - الكسائي - (خلف العاشر)
المكي	ابن كثير
المدني	(ابو جعفر)
ابن العلاء	ابو عمرو البصري
اليحصبي	ابن عامر الشامي
النحويان	نافع المدني - (ابو جعفر المدني)
المدنيان	نافع المدني - (ابو جعفر المدني)
الأصحاب	حمزة - الكسائي - (خلف العاشر)
الشامي	ابن عامر

تنبيه: ما بين القوسين الأئمة الثلاثة من الدرة.

(أبيات الرموز الجماعية)

٤٩- وسهل للكوفي ثاء مثلث / وسكنهم بالخاء ليس بأغفلا
٥٠- عنيت الأولى أثبتهم بعد نافع / وكوف وشام ذالهم ليس مغفلا
٥١- وكوف مع المكي بالظاء معجما / وكوف وبصر غينهم ليس مهملا
٥٢- وذو النقط شين للكسائي وحمزة / وقل فيهما مع شعبة (صحبة) تلا
٥٣- (صحاب) هما مع حفصهم (عم) نافع / وشام (سما) في نافع وفتى العلا
٥٤- ومكٍ (حق) فيه وابن العلاء قل / وقل فيهما واليحصبي (نفر) حلا
٥٥- وحرمي المكي فيه ونافع / وحصن عن الكوفي ونافعهم علا

الشرح :

بعد أن ذكر الإمام (رحمه الله) في البيت (٤٥) الرموز الفردية، ذكر هنا الرموز الحرفية الجماعية والرموز الكلمية .

إذن أنواع الرموز ثلاثة :

١- رمز فردية : وهي (أبج - دهز - ....) وكل رمز يدل على قارئ أو راوي .

٢- ورمز حرفي جماعي : وهو باقي حروف الأبجدية عدا الواو وهي (ث - خ - ذ - ظ - غ - ش) وكل رمز يدل على قارئين أو أكثر .

٣- رمز كلمي : وهو عبارة عن كلمة تدل على مجموعة من القراء .

تنبيه : من الملاحظ أن الإمام استعمل جميع حروف الأبجدية ماعدا حرف (الواو) فلم ؟! هذا ما سنعرفه بعد قليل

أما الآن فإليك جدول الرموز الجماعية (حرفية - كلامية)

(٥) حفظ

رموز القراء الجماعية والدليل من الشاطبية :-

نوع الرمز	الرمز	المدلول	الدليل
حرفي	ث	الكوفيون (عاصم - حمزة - الكسائي)	ومنهن للكوفي ثاء مثلث .
	خ	السبعة عدا نافع	وستتهم بالخاء ليس بأغفلا عنيت الأولى أثبتهم بعد نافع .
	ذ	عاصم - حمزة - الكسائي - ابن عامر	وكوف وشام ذالهم ليس مغفلا
	ظ	عاصم - حمزة - الكسائي - ابن كثير	وكوف مع المكي بالظاء معجما .
	غ	عاصم - حمزة - الكسائي - أبو عمرو	وكوف وبصر غينهم ليس مهملا .
	ش	حمزة - الكسائي	وذو النقط شين للكسائي وحمزة .
(كلمي)	صحبة	شعبة - حمزة - الكسائي	وقل فيهما مع شعبة صحبة تلا
	صحاب	حفص - حمزة - الكسائي	صحاب هما مع حفصهم .
	عم	نافع - ابن عامر	عم نافع وشام .
	سما	نافع - ابن كثير - أبو عمرو	سما في نافع وفتى العلا ومك .
	حق	ابن كثير - أبو عمرو	ومك وحق فيه وابن العلاء قل .
	نفر	ابن كثير - أبو عمرو - ابن عامر	وقل فيهما واليحصبي نفر حلا .
	حرمي	ابن كثير - نافع	وحرمي المكي فيه ونافع .
	حصن	نافع - عاصم - حمزة - الكسائي	وحصن عن الكوفي ونافعهم علا

الأبيات الخاصة بمنهج الشاطبية :- (٧ أبيات)

٤٦- ومن بعد ذكري الحرف أسمي رجاله — متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا
٤٧- سوى أحرف لا ريبة في اتصالها — وباللفظ استغني عن القيد إن جلا
٤٨- ورب مكان كرر الحرف قبلها — لما عارض والأمر ليس مهولا
٥٦- ومهما أتت من قبل أو بعد كلمة — فكن عند شرطي واقض بالواو فيصلا
٦٤- وقبل وبعد الحرف آتي بكل ما — رمزت به في الجمع إذ ليس مشكلا
٦٥- وسوف أسمي حيث يسمح نظمه — به موضحا جيد أمعاد محولا
٦٦- وما كان ذا باب له فيه مذهب — فلا بد أن يسمى فيدرى ويعقلا

الشرح

١- قاعدة الترتيب : (خاصة بالرموز الحرفية)

أ- يذكر الحرف (الكلمة القرآنية أو الحكم الذي به خلاف)
ب- يوضح أحكامه (يقيده) والقيد لا يأتي أوله رمز.
ج- يذكر رجاله (قراء هذه الكلمة برموزهم السابق ذكرها) واصفا هذه الرموز في أوائل كلمات تتضمن معاني جليلة.
د- يأتي بالواو الفاصلة لتدل على انتهاء المسألة.

الدليل: ومن بعد ذكري الحرف أسمي رجاله — متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا

مثال :-

(١) وبسمل بين السورتين بسنة رجال نموها درية وتحملا
- وبسمل ← الحكم
- بين السورتين ← قيد
- بسنة رجال نموها درية ← الرموز
- و(تحملا) ← واو الفصل

(٢) وننسخ به ضم وكسر كفى وننسها
- ننسخ ← الحرف
- به ضم وكسر ← قيد
- كفى ← الرمز
- و(ننسها) ← واو الفصل

تنبيه : في الغالب يكون هذا هو ترتيب القواعد في الأبيات ولكن أحيانا يخرج الناظم عن هذا الترتيب
فقد يقع الرمز بين قيدين ، وقد يبعد التقييد الحرف القرآني .

٢- قاعدة الإستغناء :
وهي ذكر الحرف القرآني المختلف عليه بدون تقييد نحو (مد - تشديد - فتح ...)
وذلك اذا كان اللفظ القرآني جليا واضحا لا يحتاج لتوضيح .
الدليل : (٤٧) باللفظ استغنى عن القيد إن جلا
نحو : وحمزة أسرى في أسارى
وما لك يوم الدين راويه ناصر وعند

٣- قد يكرر الناظم الرمز قبل الواو الفاصلة وذلك لضرورة شعرية
الدليل : (٤٨) ورب مكان كرر الحرف قبلها لما عارض والأمر ليس مهولا
نحو :
• وما أنث أن يكون مع الأسرى الأسارى حُلا حَلا
• ذا اسوة تلا
• سما العلا

٤- في حالة الرمز الجماعي قد يأتي الرمز قبل أو بعد الحكم ثم بعد انتهاء المسألة تأتي الواو للفصل .
الدليل : (٤٤) وقبل وبعد الحرف آتي بكل ما رمزت به في الجمع إذ ليس مشكلا
نحو : • وتسهيل أخرى همزتين بكلمة سما
• وعن نفر أصبحه بالهمز ساكنا

وبل فيهما والعهد ... نفر

٥- في حالة اجتماع رمز فردي ورمز جماعي :-

تارة يتقدم الرمز الفردي على الحكم

نحو: وحرمي نصر صاد مريم

وتارة يتقدم الحكم على الرمزين

نحو: وعذت على إدغامه ونبذتها شواهد حماد.

وتارة يتقدم الرمز الفردي على الجماعي والعكس.

نحو: وعالم خفض الربع عن نفر

وتارة يتوسط الرمز الجماعي رمزين فرديين

نحو: مع الكهف والإسراء يبشر كم سما نعم

من الأمثلة السابقة يتضح أنه حال اجتماع رمز فردي ورمز جماعي لا يتغير شئ في المعنى الذي أراده الناظم من الرموز مهما اختلف ترتيبها في النظم فتندرج المسألة بواو الفاصل.

الدليل: (٥٦) ومهما أتت من قبل أو بعد كلمة   فكن عند شرطي واقض بالواو فيصلا

١- يذكر الناظم أسماء القراء أو الرواة في ما يلي :-

أ- إذا سمح له النظم

الدليل: وسوف أسميه حيث يسمح نظمه   به موضحا جيدا معما ومخولا

نحو: ومن قبل همز القطع صلها لورشهم

ب- إذا كان الباب خاص بأحد القراء أو الرواة.

الدليل: ومن كان ذا باب له فيه مذهب   فلا بد أن يسمى فيدرى ويعقلا

نحو: وقد ذلك الادغام الكبير وقطبه أبو عمرو البصري فيه تحفلا

الواو الفاصلة

١- مواضعها في النظم:

(٤٦): ومن بعد ذكري الحرف أسمي رجاله ... متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا

(٤٧): سوى أحرف لا ريبة في اتصالها ... ـــــــــــ

(٥٦): ومهما أتت من قبل أو بعد كلمة ... فكن عند شرطي واقض بالواو فيصلا

٢- أسباب استخدامها:

حتى لا تختلط المسائل والأحكام فهي للفصل بين كل مسألة وأخرى

نحو:

وهمزة أذهبتم في الأحقاف شفعت ... بأخرى كما دامت وصالا موصلا

(وهمزة أذهبتم ← الحرف) (في الأحقاف شفعت ← القيد) (كما دا ← الرموز) (وصالا ← واو الفصل)

٣- قد يستغني الناظم عن الواو الفاصلة في حالة اتضاح المسائل وعدم خوف الالتباس.

الدليل: (٤٧): سوى أحرف لا ريبة في اتصالها

نحو: وخفف حق سجرت / ثقل نشرت ... شريعة حق / سعرت عن أولى ملا

في هذا المثال ثلاث أحكام لم يفصل بينهم الواو وذلك لأنه لم يخش الالتباس.

٤- ليست كل واو تكون للفصل فقد تكون الواو للعطف وذلك يفهم من المعنى فإذا انتهت المسألة بأركانها (الحرف - القيد - الرموز) تأتي الواو للفصل.

نحو:

ويا ويلتى أنى ويا حسرتى طووا ... وعن غيره قسها ويا أسفى العلا

(ويا أسفى ← الواو ليست للفصل)

إذن القول الفصل في واو الفصل:-

ليست كل واو للفصل فإن واو الفصل تأتي بعد انتهاء الناظم من ذكر الحرف وقيده ورموزه وأحيانا يختل هذا الترتيب فيتقدم القيد على الحرف أو الرمز على الحرف والقيد وغير ذلك.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

م. منى [illegible]